المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 06-08-2005
الصفحـات : 18
العـــدد : 4317
المسلسل : 69

ملف صحفي

رحيل الملك فهد

اسم الملك الراحل يقترن بتطور المملكة

باحثون روس:

مازن عباس من موسكو

تقدم الكثير من الرؤساء والملوك والشخصيات السياسية والثقافية المهمة بالتعازي للشعب السعودي في وفاة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وأعربوا عن تقييمهم العالي للشعب الذي تغلب على أحزانه ليواصل مسيرته بمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وقد اعتبر نائب مدير متحف الأنتروبولوجيا والاثنوغرافيا في مدينة سانت بطرسبورج المستشرق الروسي يفيم ريزوان أن أهم مساهمات الملك الراحل فهد كانت في تطوير الحوار والتعاون بين الناس من مختلف الأديان، وفي تأسيس العديد من المؤسسات السعودية التي تدعم الحوار بين الحضارات، لتصبح المملكة العربية السعودية من القوى الأساسية في التحالف الدولي المناهض للإرهاب، من خلال جهودها في مواجهة مساعي الإرهاب لفرض منطق المواجهة والصدام على أجيال المسلمين الشباب، ودعوتها للحوار والتعاون بين الحضارات.

يذكر أن نائب مدير متحف الأنتروبولوجيا والاثنوغرافيا في مدينة سانت بطرسبورج المستشرق الروسي يفيم ريزوان كان قد حصل على ميدالية تذكارية بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

أما المستعرب الروسي يوري تيسوفسكي فيؤكد أن خادم الحرمين الشريفين الملك الراحل فهد بن عبد العزيز آل سعود قد ترك أثرا عميقا في تاريخ بلده، إذ يقترن اسمه بعصر كامل من التطور والتحديث الذين تم إحرازهما في سياسة المملكة الداخلية والخارجية، حيث تتميز هذه الحقبة بأهمية بارزة من زاوية استئناف وتنمية العلاقات بين موسكو والرياض، إذ توصل الطرفان في 1990 إلى اتفاق على التطبيع الكامل للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين وفي 1991 تم افتتاح السفارتين للبلدين. وبذل الطرفان جهودا مكثفة من أجل تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وتأسست ولا تزال تنشط اللجنة الحكومية الروسية - السعودية المشتركة للتعاون التجاري - الاقتصادي والعلمي - التقني، كما بدأت تتطور علاقات شراكة بين الغرف التجارية والصناعية. وأطلقت السعودية عددا من أقمارها الصناعية بمساعدة روسيا.

وباتت زيارة ولي العهد السعودي آنذاك الأمير عبد الله الرسمية لموسكو في 2003 علامة مهمة على صعيد العلاقات بين الدولتين. وأكد البيان المشترك الصادر في ختام هذه الزيارة تطابق أو تقارب مواقف الطرفين من القضايا الدولية والإقليمية الرئيسية وتطلعهما إلى تطوير التعاون متعدد الأوجه والأشكال.

ويعد هذه الزيارة وتوقيع عدد من الاتفاقيات التي شكلت قاعدة قانونية لتنمية التعاون الروسي - السعودي، ارتقت العلاقات الاقتصادية إلى مستوى جديد وازداد تبادل وفود رجال الأعمال بين البلدين.

إن وفاة الملك فهد تعتبر خسارة كبيرة، وتأمل روسيا أن تواصل القيادة الجديدة للمملكة السير في طريق تعزيز وتطوير العلاقات الروسية - السعودية.

ويعتقد ميخائيل مارجيلوف رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الاتحاد الروسي، أن الملك الراحل فهد قاد بعد أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) الكفاح ضد المنظمات الراديكالية على أراضي المملكة العربية السعودية، وأجرى العديد من العمليات ضد المتطرفين، ونجح في تطبيق إصلاحات ذات أهمية حيوية للسعودية، في الوقت نفسه الذي قام فيه بتعزيز صلات الرياض مع أطراف المجتمع الدولي، وفي عهده استأنفت العلاقات الروسية - السعودية وبدأت تقطع شوطا في إطار تعميق وتوسيع التعاون المشترك، وأعرب السيناتور الروسي عن اعتقاده أن سياسة المملكة العربية السعودية تعبير عن قناعة الملك الراحل فهد وخادم الحرمين الشريفين الحالي عبد الله بن عبد العزيز وبقية أطراف الأسرة الحاكمة، مما يعني أن الرياض ستواصل النهج الذي بدأه الراحل فهد بن عبد العزيز.

وقد أعتبر البروفيسور جريجوري كوساتش من معهد

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 06-08-2005 العـــدد : 4317
الصفحـات : 18 المسلسل : 69

بلدان آسيا وافريقيا التابع لجامعة موسكو "لومونوسوف" أن عهد الملك الراحل فهد كان مرحلة مهمة عن مراحل تطور المملكة العربية السعودية لأنها تمكنت في ذلك الوقت بالذات من الوصول إلى قمم جديدة في التنمية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية. وقد بدأت بإشراف الملك فهد مسيرة الإصلاحات في المملكة العربية السعودية، واتخذت في عهده القوانين الأساسية التي تحدد في الوقت الحاضر تطور هذا البلد. ويعتقد كوساتش أن الملك الجديد سيواصل السير على خطى سلفه، وسينتهج على الصعيد الداخلي سياسة كفيلة بتطوير مؤسسات الدولة، وقد تؤدي إلى ظهور منظومة برلمانية حقيقية. وأعرب الخبير الروسي عن قناعته بأن المملكة العربية السعودية ستواصل نهجها المعتدل في السياسة الخارجية. ويعتقد كوساتش أن الأزمة التي شهدتها العلاقات السعودية- الأمريكية قد أدت لانفتاح السعودية في تعاملاتها الخارجية على مختلف أطراف المجتمع الدولي، حيث ركزت ويمبادرة من الملك الحالي عبد الله بن عبد العزيز عندما كان وليا للعهد على مسألة تنويع علاقاتها واتصالاتها الخارجية. مما أدى لتطوير العلاقات السعودية- الروسية، قد ساعد استعداد الرياض للتعاون في مكافحة الإرهاب على تطوير الحوار الروسي - السعودي.